

تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فان المراد يوم عرفة ان كثيرا
 ممن يقرأ القرآن لا يعرفه الا بالتوقيف **قوله** التي نعت
 العطية المعروفة موضح لها كما هو الاصل في نعت المعارف
 فصد به رفع الاحتمال في العطية المعروفة لانها تختص
 التي نزلت بها سورة الكوثر وغيرها ونزلت بها سورة
 الكوثر ملة التي لا محل لها من الاعراب والهايد لها
 من بها ولو كان عايدا على العطية لان الصفة والموصوف
 واحد وبها التعدادية والسببية والسورة لغة
 القطعة من القرآن وفي الشرع اسم لطائفة من القرآن
 مشتملة على ثلاث آيات فاكثرت لها اصمدا وعاية شمه
 اسناد نزلت لسورة الكوثر مجاز عفا لان السورة لفظ
 وهو عرف لا ينفص بالتزول الاتباع الاجرام كما ذكره
 الشهاب الحفاجي علي البيضاوي على قوله في الخطبة الحمد لله
 الذي نزل الفرقان على عبده وما قاله غير مسلم لان التبعيه
 لا تقتضي ان يكون الاسناد للتابع مجازا الا ترى ان المجالس
 في السفينة يتحرك بحركتها تتبعها والراكب على الدابة
 كما ذكره معلوم ان يتحرك كل من المجالس والراكب تحرك حقيقي
 فتأمل وانصف والكوثر نهر في الجنة لما روي الدارقطني
 باسناده عن عائشة وفي الله تعالى عنها كانت فارسل
 الله صلى الله عليه وسلم انما هو يقضي السورة
 الكوثر لا يدخل احد احصيه في اذنيه الا سمع خبر ذلك

اولها

النهر

النهر قالت عائشة وكيف ذلك يا رسول الله قال ادخلني
 اصبعك في اذنيك وسدي فالذي يسمعون خبر ذلك
 النهر وكما قاله فتسال الله ان يسقينا منه وجميع الاخوان
 من غير سابقة عذاب يجاه سيد الاجاب عليه افضل
 الصلاة والسلام **قوله** او انفي اي سورة الضحى
 ورجح الحمل على الاولي بان العطية المذكورة عليها سورة
 الكوثر عطية بالفعل كما يدل عليه الماضي مع توكيده
 بان جلال ما في الضحى فلم يحصل بالفعل ولذا اخر
 احتمالا وفيه نظر لانه ان كان المراد الاستيلاء على
 المعطى فلم يحصل بالفعل فيها وان كان المراد
 تحقق الوعد بالمعطي فالعطيتان على حد سواء اذ لا خلف
 لا خلف في وعده تعالى على ان يعرض ما في سورة الضحى
 حصل بالفعل قالوا في ترجية الارحمة بان سورة
 الكوثر نزلت بسبب العطية اعني الكوثر بخلاف
 سورة الضحى فنزلت بسبب غيرها وهو ما روي
 انه لما ارى الوحي عنه صلى الله عليه وسلم قيل
 ان ربه تركه وقلاده فانزل الله والضحى التي شمه
 لا يخفى ان المنازل بالعطية انما هو يقضي السورة
 على كل من الاحياء الذين فلا يد من النجوم في كل
 بان يكون من ذلك اسم لكل رادة **قوله**
 وعلى كل متعلق محمد وفي اي واذا جرينا على كل